

## خطبة الجمعة 3441-1-81هـ - رسائل العودة للدراسة - فضيلة

أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات باعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى ال بيته - [00:00:00](#) وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:30](#) ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اخوة الاسلام فغدا باذن الله تعود قوافل الطلاب الى مقاعد دراستها وصفوف مدارسها - [00:01:00](#) فيها تتأبط الحقائق وتشتمل الهمم. الحرص باعتها والشوق حاديتها. وشرف العلم وجلالته يحيط بتلك المواقب الغادية صباحا تجوب الطرقات نحو المدارس والمعاهد والجامعات راقية مصاعد المجد سامية في مدارج العز والشرف. واذا بالمشهد ينتقل - [00:01:30](#) بك من ازدحام الشوارع واكتظاظ الطرق الى الافق البعيد وانت تستحضر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:02:00](#) اخرجه مسلم. معشر المعلمين. انتم بناء العقول وصناع المجد. وعلى ידיكم تسقى الحقول وتحصد الثمرات. وحضارة الامة نتاج بذلكم وعطائكم. فالحمد لله في اخلاص النيات واحتمال المصاعب. فما انتم الا كما انتم الا كقواعد البناء الذي تقومون - [00:02:20](#) على اكتافه الابراج الشاهقة وناطحات السحاب ثباتا وصلابة ورسوخا. النية وبقدر ما تحملون عليها من المقاصد تبلغون. فافرعوا رؤوسكم وانظروا بعيدا هناك. الى المطال النفيسة والغايات الشريفة لا تقنعوا بالدون واعيدكم بالله من الفرق في احوال النية الدنية - [00:02:50](#) من متاع زائل ودنيا فانية. وفي الحديث الصحيح ان اول الناس ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة وذكر منهم ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها - [00:03:20](#) قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال قال عالم وقرأت القرآن لي قاله وقارئ فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار اخرجته مسلم. ايها المعلمون والله لو علمتم شرف التعليم وعظيم مكانته - [00:03:46](#) واجره لاغتبتم وقرت اعينكم سرورا. ولاستعذبتكم الصعاب والشدائد في سبيل ذاك الشرف ففي سنن ابي داود والترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العالم - [00:04:16](#) لا يستغفر له من في السماوات ومن في الارض. والحيتان في جوف الماء. وان فضل العالم على العابد فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا - [00:04:36](#) دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وفي سنن الترمذي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته واهل - [00:04:56](#) السماوات والاراضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ايها المعلمون انتم مصابيح الدجى.

ومنارات التعليم ومراكب النجاة لعقول الاجيال. ان يجري فيها طوفان الانحراف والضلال. الامانة كبيرة وميدان التعليم جهاد. والرسالة شريفة فلا - [00:05:16](#)

افلتن الحبل من ايديكم ولا ولا تسكنوا الهمة باحدكم واحذروا من مزالق الشيطان ان يفسد عليكم رصيد الخير والاجر برياء وسمعة. او انحطاط في رغبات زائلة واعلموا وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. واما انتم يا طلبة العلم وشداة المعرفة فطريقك - [00:05:46](#)

قم حافل بموعد الشريعة اغراء بالفضل والاجر العظيم. وساعات جلوسكم على مقاعد الدراسة حلق العلم مذكورة بالثناء هناك في الملكوت الاعلى. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:06:16](#)

الله ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده اخرجهم مسلم. واول ما يتعين على ابنائنا وبناتنا العناية به. تقرير الاخلاص في طلب العلم وتحصيله وابتغاء ما عند الله من شرف لاهل العلم وكرامة يرفع الله الذين - [00:06:36](#)

امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. واما الشهادات والدرجات وما يلحقها من تكريم او وظيفة وحظوظ دنيوية فامور اللواحق تأتي تباعا. لا تحتاج الى نية وعقد عزم القلوب عليها يا طلاب العلم يتصادق العشرات والمئات في مقاعد الدراسة. ويروحون ويغدون سويا على الدروس - [00:07:06](#)

والاختبارات ثم ينفرد منهم احاد بالتميز والتفوق والصدارة. ولا ينال ذلك الا بالجد والمثابرة والحرص وضبط الاوقات والعكوف على الكتاب وكثرة التكرار بلا ملل ولا سأم فاحجز يا قرة العين لك مقعدا في صفوف المتميزين. ولا ترضى بالدون واطرح عنك الشواغل - [00:07:36](#)

والتواضع وسفاسف الامور. واعلم ان تعب الايام وسهر الليالي. ومكابدة الدرس والمذاكرة هو ثمن التميز والتفوق غدا والزم الدعوة القرآنية وقل رب زدني علما يا جيل الامة الصاعد واملها المنشود. الامل عليكم معقودة والخوف عليكم من الامواج المتلاطمة - [00:08:06](#)

والنجاة بعون الله في التسلح بالعلم والاحتماء بحصونه. واعلموا ان القطعان الضائعة من اقرانكم الشباب كانوا ابعد الناس عن طلب العلم والاهتمام به. فكانوا فرائس سهلة الاصطياف والوقوع في فخاخ الانحراف والضيايع. فسلوا الله السلامة والنجاة. واجعلوا من حرصكم على الفرائض - [00:08:36](#)

والانكفاف عن الحرام خطوات لا بد منها في منهاج حياتكم. فانها امانة التوفيق النجاح وبر الوالدين احياء وميتين. سر التوفيق الخفي والدعوات المستجابة بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الای والهدى والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر - [00:09:06](#)

الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فاستغفروه وتوبوا اليه انه كان غفورا. استغفر الله الذي لا اله الا هو. استغفر الله الحمد لله على والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه - [00:09:36](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. الداعي الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من - [00:10:16](#)

بالعروة الوثقى. ايها الالباء والامهات مسيرة التعليم ضخمة العتاد. معقدة التركيب وانتم محورها الالهة حوضوا اولادكم بالرعاية والعناية وارادفوهم بالنصح والتوجيه وحفوههم قم بالدعوات صبح مساء. علموا اولادكم ان العلم تاج يلبس فوق الرؤوس لا حذاء - [00:10:36](#)

جعلوا للوصول به الى حظوظ الدنيا الفانية. علموهم ان العلم خشية الله. وان الله في قلب العبد امضى سلاح يدافع به عن قلبه ضد هجوم الشهوات الكاسح في عالم الفضائل المفتوح بل المفصوح. علموهم ان الوصول الى رضا الله اشرف المطالب. ويجب ان - [00:11:06](#)

البوصلة المحددة لكل اهداف الحياة. وان بلوغ المجد ونفع المجتمع والاسهام في بناء امتي هم شريفة تليق بامثالهم. علموهم ان الحياة سريعة الدوران كثيرة ولا تسلم المراكب في بحرها من الغرق الا بالحفاظ على الثوابت الديني والعقيدة والقيم والاخلاق -

00:11:36

اخلاق علموا اولادكم ان بقع الحبر في ثيابهم. وبقايا بري المرسام في دفاترهم وقطرات العرق المتحضرة من جباههم. وهم عائدون الى المنازل في الظهيرة. احب اليكم واسعد في قلوبكم وابهى في اعينكم. ولتكون العودة الى مقاعد الدراسة امنة باذن الله. يتعين

على - 00:12:06

كله بذل الاسباب والاخذ بالتوجيهات والالتزام بكل ما يمكن ان يصدر وقاية باذن الله من اثر الوباء فان الجهود المبذولة من الجهات المسؤولة في الصحة والتعليم عظيمة. فلنكملها بجهود تتكاتف بها الادوار. نسأل - 00:12:36

الله الحفظ والسلامة والعافية. ثم استكثروا جمعتمكم من الصلاة والسلام على رسول الهدى. ونبي الرحمة وسيد الورى ان امرنا الله

بالصلاة والسلام عليه اذ قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:12:56

تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على حبيب القلوب وانسها وبهجة الارواح وسعدها. قائد وقرة عيوننا محمد بن عبدالله وارض اللهم عن ال بيته وصحابته والتابعين وارض عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم - 00:13:16

الاکرمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ونسألك يا رب سعادة الدنيا والاخرة. ونسألك العفو

والعافية - 00:13:36

معافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم عافنا واعفوا عنا. اللهم عافنا واعفوا عنا واعفو عن والدينا

وازواجنا ووالديهم وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة - 00:14:06

جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم

علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين - 00:14:26

الامين اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا واجمعنا بهم وازواجنا وذرياتنا في جناتك النعيم اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. اللهم من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله يا رب بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل تدميره في تدبيره

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم - 00:14:46

توفق وايد بالحق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين لكل خير وهدى وسداد ورشاد يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:15:16

والحمد لله رب العالمين - 00:15:36